موقف دولة البحرين الرسمي والشعبي من الاحتلال الإيراني للجزر العربية الثلاث في دولة الإمارات العربية المتحدة

د. حسن أحمد إبراهيم
قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة:

لقد انتقلت المشايخ السياسية العربية في منطقة الخليج العربي من مرحلة غير محددة المعالم الى مرحلة جديدة اضحت فيها الكيانات السياسية واضحة المعالم ودخلت سجل المنظمات الدولية وذلك في حدود منتصف القرن العشرين ونيف ويستثنى من هذا التعميم المملكة العربية السعودية الا ان هذه الانتقالة في حياة الكيانات السياسية لا بد ان يصاحبها نقلة في عقلية القائمون عليها الا انهم ضلوا في حيرة بين عقلية النظم القبلية التي كانوا يديرون بها شؤون اماراتهم وبين ضرورة تحديث العقلية والانتقال الى الممارسات الحديثة.

ظل هذا الصراع قائم وفي الاخير كانت العقلية القبيلة هي الثابتة مع بقاء واستمرار عملية الانجرار الى النظم الحديثة من قبل قادة هذه الكيانات ، في ظل هذا التباين هناك سؤال يعرض هل استطاع قادة هذه الكيانات السياسية من رسم سياسة خليجية ضمن الانطقة المعروفة والتي يمكن تحديدها بالنطاق الخليجي والعربي والدولي؟

يبدو ان النطاق الاول جدير بالقراءة الدقيقة لتشابه الانظمة من حيث بناءها الداخلي والمؤثرات فيها والمشاكل القائمة بينها، ومن خلال اطلاع الباحث قدر المستطاع وجد ان قلة الدراسات التاريخية الاكاديمية فيها او من الهواة ممن حاول الكتابة لتحديد سياسة البحرين الخارجية بمختلف انطقتها المذكورة انفا كانت محدودة .

ركز البحث على موقف دولة البحرين الفتية الرسمي والشعبي من الاحتلال الإيراني للجزر العربية الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تعرضت الى الاحتلال الإيراني قبل يومين من الانسحاب البريطاني في المنطقة وتمت الإشارة فيه الى الظروف والملابسات التي أودت بفقدان تلك الجزر .

اعتمد البحث على العديد من المصادر التي تستوفي جانباً أساسيا في الأصول المهمة لموضوع البحث. شكلت الوثائق غير المنشورة والمنشورة مصدرا أساسياً.

اعتمدت البحث على مجموعة من الوثائق العربية المنشورة والتي اعتبرت مصدراً أخر أعان الباحث كثيراً، وتأتي في مقدمتها وثائق دولة الأمارات العربية المتحدة التي حصل عليها الباحث عن طريق شبكة الانترنيت وتضمنت كتب وثائقية لأحداث كل عام.

كذلك اعتمد البحث على الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة التي أفادتنا في أغناء بحثنا بالمعلومات القيمة التي رصنت نتاجنا العلمي.

أما بالنسبة للكتب العربية والمعربة فقد اعتمدت الأطروحة على مجموعة من المصادر المهمة التي تناولت تاريخ الخليج العربي عامة والبحرين بخاصة.

لم يغفل الباحث ما نشرته المجلات العلمية من أبحاث ولاسيما المجلات المتخصصة ومنها مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية الكويتية، مجلة الخليج العربي العراقية، ومجلة الوثيقة البحرينية .

اعتمد البحث على عدد من الصحف الخليجية التي عاصرت الأحداث وتابعته بمقالاتها ومنها السياسة الكويتية، الثورة العراقية، الاتحاد، الخليج الإماراتية، أضواء البحرين، وصحف اخرى .

واجهت الباحث صعوبات كثيرة لا اود ذكرها لان طريق البحث معروف بالصعوبة الا انني اعتقد لو حققت ما اطمح اليه في الوصول الى المصادر .

ولا يسعني في الختام ألا أن أقول أني لم ادخر جهدا في الحصول على المعلومات التاريخية من اجل أن يخرج البحث بشكل مرضي لجميع الباحثين.

بعض الملاحظات الجيوبوليتيكية[١] للجزر الاماراتية :-

تشكل الجزر العربية الاماراتية الثلاث (ابو موسى ، طنب الكبرى ، وطنب الصغرى) جزءا من مجموعة جزر كثيرة منتشرة في عرض الخليج العربي يصل عددها الى اكثر من ١٢٦ جزيرة متفاوتة الأحجام والأهمية منها مأهول السكان والبعض منها غير مأهول ، كما ان بعض هذه الجزر غني بثرواته السمكية ومنها ما يحتفظ بثروات معدنية كالنفط[٢]. يعد موقع الجزر الكائن عند مدخل مضيق هرمز الذي يمثل بوابة الخليج العربي باعتبار الاخير خزان وقود العالم للثروة البترولية ذا اهمية كبيرة ، في ضوء ذلك شكلت تلك الجزر محور صراع لمدة زمنية طويلة بين الامارات العربية المتحدة على ضفة الخليج العربي الغربية ، وبين ايران في ضفته الشرقية ، فيما سعت الاخيرة الى الادعاء بان الشواطئ الغربية من الخليج العربي هي امتداد جغرافي لاراضيها وان مياه الخليج فصلتها في عهود سابقة[٣] . ان ايران كانت ترى ان تلك الجزر محور الصراع، بأعتبارها جزء من مياهها الاقليمية البحرية ، وان سواحلها في الجنوب تمتد الى ١٩.٣١ كم، وزاد من اهمية تلك الجزر وجود الابار النفطية التي تقع غرب ايران وهي في الوقت ذاته قريبة من الخليج العربي، اذ يصدر نفطها عبر مضيق هرمز القريب من الجزر الثلاثة[٤].

ان مطالب ايران كانت تواجه بالرفض من شيوخ القواسم حكام امارتي الشارقة وراس الخيمة، فضلا عن رغبة بريطانيا في بقاء تلك الجزر ضمن تصرفها[٥]. بدا موقف بريطانيا يتغير عندما قررت الانسحاب من منطقة الخليج العربي في ١٩٦٨ حينما ظهرت فكرة الفراغ الامني ، وبما ان لبريطانيا مصالح اقتصادية مع ايران فلا يمكنها الاستغناء عن الاخيرة حتى بعد الانسحاب من الخليج العربي[٦] .

عملت ايران في الضغط على بريطانيا بهدف الحصول على الجزر الثلاث، ومنذ ذلك التاريخ اصبحت قضية الجزر الثلاث محورا اساسيا في تاريخ العلاقات العربية الايرانية عامة والعلاقات الخليجية مع ايران بخاصة[٧].

تعد جزيرة ابو موسى من اكبر جزر الخليج العربي مساحة ، فهي مستطيلة الشكل ، يبلغ طولها حوالي ٧ كم وعرضها حوالي ٥ كم ومساحتها ٣٥ كم مربع، وهي تتبع امارة الشارقة وتبعد عنها حوالي ٧٥ كم ، في حين تبعد عن ميناء لنجة الايراني[٨]. اكثر من ٩٥ كم وتبعد حوالي ١٦٠ كم عن مضيق هرمز ، ويبلغ عدد سكانها (١٠٠٠) الف نسمة وهي تحتوي على خامات النحاس الذي تستغله احدى الشركات البريطانية بموافقة حاكم الامارة[٩].

تنتشر على سطح الجزيرة مجموعة من التلال المنفردة ، يبلغ ارتفاع اعلى منطقة في الجزيرة ٦٠ قدما، عمق المياه الساحلية فيها يصل الى حوالي ٧٥ قدما، وتحتوي كذلك على ٢٠ بئرا توفر المياه العذبة الصالحة للشرب والسقي اشتهرت الجزيرة بزراعة النخيل المنتشرة حول الارض الخصبة المزروعة بانواع الحبوب الذي يصدر الى بعض امارات الخليج العربي [١٠].

لقد امتهن سكان الجزيرة الرعي وصيد الاسماك وممارسة المهنة الثانية من خلال امتلاكهم بعض السفن، اذ انهم كانوا يمتلكون اسطولا لصيد السمك يبلغ عدده اكثر من خمسين سفينة تستخدم للصيد والتجارة وتم التعاقد مع

بعض الشركات الاوربية لتعليب السمك وتصديره للخارج مما جعل هذه المهنة ذات مكسب اقتصادي مهم للسكان وللحكومة[١١].

اما جزيرة طنب الكبرى فانها تقع على بعد ٥٩كم جنوب غرب قشم وعلى بعد ٦٨كم شمال غرب جزيرة الحمراء[١٢] . وهي دائرية الشكل يبلغ قطرها نحو ٣.٥ كم مربع وهذه الجزيرة تابعة لامارة راس الخيمة وتقع الى شمال الشرقي من جزيرة ابو موسى وتبعد عنها ٥٠ كم وهي عبارة عن قبة صخرية غنية بالمعادن ويبلغ عدد سكانها بين ٥٠٠ – ٧٠٠ نسمة معظمهم يعمل في الرعي وصيد الاسماك وفيها مدرستان ومركز صحي ومركز شرطة[١٣]. وفنار للسفن[١٤].

تعد طنب الصغرى الجزيرة الثالثة تبعد مسافة ٩٠ كم عن الساحل العربي و ١٢ كم عن الشمال الشرقي لطنب الكبرى وهي جزيرة صغيرة مثلثة الشكل طولها ٣كم وعرضها نحو كيلو متر واحد عند نهايتها الجنوبية، تتكون من ثلاث تلال صخرية داكنة اللون تقع في طرفها الشمالي يبلغ اعلى ارتفاع لها ١١٦ قدم ، وخالية من السكان وتكثر فيها الطيور البحرية وهي تابعة لامارة راس الخيمة [١٥].

بدات ايران بتشجيع رعاياها للهجرة والاستيطان في الخليج العربي بشكل عام والجزر العربية الثلاث بشكل خاص لغرض زيادة عددهم وتوظيفهم لاغراضها في الاحتلال وتغيير الوضع القائم . وللتدليل على المغزى السياسي لهذه الهجرة ذكر احد السياسيين الايرانيين " .. ان المصالح الايرانية في الخليج العربي لاتقف عند الاعتبارات الاقتصادية بل ان هناك حوالي مليون ايراني يعيشون في الجانب الغربي من الخليج .."[١٦] .

بدأت ايران تستعد لاحتلال الجزر العربية من خلال اقامتها علاقات سياسية وعسكرية مع بعض الدول الكبرى والمناورات العسكرية في الخليج العربي فضلا عن قيامها بتشجيع الهجرات الجماعية للخليج العربي والجزر العربية الثلاث[١٧] .

جاء قرار بريطانيا بالانسحاب من الخليج العربي ليعطي دفعا اضافيا لايران للاستيلاء على تلك الجزر، فقد اعلن شاه ايران محمد رضا بهلوي بوضوح بان الامن والاستقرار في المنطقة سيحافظ عليهما من خلال القوة الايرانية بعد انسحاب بريطانيا ، وكأنه يطبق نظرية مل٦ الفراغ على اعتبار ان الانسحاب سيترك فراغا ولابد من ملئه بقوة ان لم تكن مساوية فهي مقاربة للقوة المنسحبة .

لقد دعمت كل من بريطانيا والولايات المتحدة سياسة الشاه في تحركاته الاخيرة من خلال المد العسكري واصبحت ايران في السبعينات اكبر دولة مشترية للسلاح في العالم [١٨].

وعلى هذا الاساس استغلت ايران الظروف للضغط على بريطانيا بهدف الحصول على الجزر الثلاث ودعت بريطانيا لعقد اتفاق ايراني – بريطاني يقضي ان تقوم بريطانيا بالضغط على حاكمي الشارقة وراس الخيمة لتوقيع اتفاقية مع ايران تحصل بموجبها ايران على الجزر الثلاث مقابل تعويضات سنوية[١٩].

وتمكنت بريطانيا بعد ضغط شديد على حاكمي الامارتين من اقناعهما للتفاوض مع ايران وارسلت بعدها مسودة مشروع الى الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة راس الخيمة يتضمن مقترحين الاول بيع جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى والمقترح الاخر استئجار الجزيرتين من قبل ايران ، لكن الشيخ صقر رفض المقترحين وارسل ولده خالد الى شاه ايران محمد رضا بهلوي (١٩٤١– ١٩٧٩) حاملا رسالة منه يبين موقفه الرافض للمقترحين[٢٠] .

يبدو ان خالد الذي قابل شاه ايران اخذ انطباعا مفاده تشدد الشاه لمطالبته بالجزر جاء ذلك من خلال عدم استلامه رسالة والده . ودعاه الشاه الى اقناع والده بالرضوخ للمطالب الايرانية . اذ اخبره ان ايران حصلت على اتفاق مع بريطانيا والسعودية بشأن الجزر اذ تكون جزيرتا طنب الكبرى وطنب الصغرى ضمن الاراضي الايرانية[٢١] .

بعد عودة الشيخ خالد الى راس الخيمة التقى الوكيل السياسي البريطاني في دبي ج ل. بولارد – G.L Bulard مستفسرا عما قاله الشاه عن الاتفاق البريطاني الايراني لكن الوكيل السياسي انكر ذلك، الا ان الوثائق البريطانية ايدت ما ذهب اليه الشاه حول الاتفاق المزعوم[٢٢]. ان الاتفاقات السرية هو اسلوب بريطانيا كما هو الحال في السابق الوعود الكاذبة التي منيت بريطانيا العرب ولكنها كانت في الواقع قد قسمت البلاد العربية الى دول مستعمرة في اتفاقية سايكس بيكو .

ارسلت وزارة الخارجية البريطانية مبعوثها وليم لوس الى ايران حاملا مقترحين في مسألة الجزر ، بعدما ايقنت جيدا ان حاكمي الشارقة وراس الخيمة غير راضيين من تصرفات بريطانيا وايران ، كان الاول يقضي اعلان السيادة العربية على الجزر رسميا مقابل منح إيران قواعد عسكرية عليها ، والثاني يقوم على عروبة الجزر بتاجيرها الى ايران مدة طويلة وقد رفضت ايران المقترحان[٢٣].

يبدو لي ان بريطانيا قد اهملت مسألة اهمية الجزر ابان مدة الانسحاب وذلك لانها كانت ترى خيبة امالها في الحصول على انفط من راس الخيمة والشارقة، لذلك لم يحسب لهما حساب عند المفاوضات على الانسحاب ، فضلا عن ان بريطانيا قد نفذت مصالحها في المنطقة وعليه لم يحس المواطن العربي ان لها دور في ارغام ايران على التخلي عن ادعاءاتها في تلك الجزر في الآونة الأخيرة[٢٤]. اعتبرت القيادة الايرانية ان اعلان بريطانيا الانسحاب من منطقة الخليج العربي بمثابة الضوء الاخضر لها بالتصريح او التلويح للسعي لاحتلال الجزر العربية ،في ضوء ذلك طالب شاه ايران محمد رضا بهلوي بتسليم الجزر العربية الثلاث حين اكد قائلا "... بدأ عصر جديد للخليج وان ايران ترى ان مصالحها الحيوية تحتم عليها حفظ الامن والاستقرار فيه وذلك بالتعاون مع الدول المطلة على سواحله ، وان بعض الجزر المملوكة حاليا لبعض المشيخات تهم ايران من الناحية الاستراتيجية وانها تابعة لها اصلا وهي جزر الطنب الكبرى والصغرى وابو موسى وان ايران غير مستعدة اطلاقا لان ترى سقوط هذه الجزر بيد اعدائها .."[٢٥] . وفي رسالة بعثها شاه ايران الى وليم بروس المبعوث البريطاني للمنطقة اكد الشاه في ٥ كانون الاول ١٩٧١ "ان السيادة على جزيرة ابو موسى هو من حق ايران وحدها منذ القدم" واستطرد قائلا "ان ايران ليس لديها شك في موضوع سيادتها على الجزر ولهذا فهي ترفض اجراء أي مفاوضات بخصوص تحديد السيادة عليها كما انها ترفض احالة النزاع الى التحكيم الدولي او هيئة الامم المتحدة"[٢٦].

ان تصاعد التهديدات الايرانية باحتلال الجزر العربية دفع الحكومة الكويتية لتفادي أي احتلال ايراني للجزر وتمثل ذلك بقيام وزير الخارجية الكويتي بزيارة رسمية الى طهران في ١٢ كانون الاول ١٩٧٠ الهدف منها ايجاد صيغة مشتركة لمجمل قضايا الخليج العربي ومنها القضية المطروحة على الساحة انذاك وهي قضية الجزر العربية الثلاث ولكن تلك المباحثات لم تحقق أي نجاح بفعل سعي ايران الى ضم الجزر اليها[٢٧].

مما تقدم يبدو لنا ان الجانب الايراني كان ساعيا بكل الطرق الى احتلال الجزر العربية الثلاث اذ اخذت التصريحات الايرانية تتصاعد حتى وصلت نهايتها الى التهديد باستخدام القوة العسكرية واحتلال الجزر ما لم يتم

تسليمها اليها رسميا، جاء ذلك من خلال تاكيد شاه ايران في ١٩ شباط ١٩٧١ بالقول " ان بلادي لن تتردد في استخدام القوة اذا اقتضى الامر في حال فشل الوسائل السلمية لتسليم الجزر الى ايران قبل حلول موعد الانسحاب البريطاني من الخليج نهاية هذه السنة"[٢٨].

وقد حاولت بريطانيا عقد اتفاق بين ايران وكل من امارة الشارقة وامارة راس الخيمة بشان الجزر الثلاث ، ففي ٧ ايلول عام ١٩٧١ قدم وليم لويس (W.luce) ممثل الحكومة البريطانية بحضور المعتمد السياسي البريطاني جيفري ارثر (G. Arthur) مقترحات موحدة للامارتين لتسوية النزاع حول الجزر وذلك بمناصفة السيادة وعائدات النفط مع ايران[٢٩]. التي استعدت لدفع منحه سنوية لكل من الامارتين مع تعهدها بعدم اذاعة نبأ نزول القوات الايرانية في الجزر الا بعد عام ونصف تجنبا لاثارة الراي العام العربي[٣٠] . لكن حاكم راس الخيمة رفض العرض البريطاني واعتبره تواطئا مع ايران[٣١] .

الاحتلال الفعلي للجزر العربية الثلاث

في صبيحة يوم الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١انزلت ايران قواتها البحرية في جزيرة ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى زاعمة انها استعادت حقا من حقوقها[٣٢] . ان القوات الايرانية تمكنت من النزول الى امارة راس الخيمة وانزلت علم الامارة ، ورفعت العلم الايراني ، وحدث اشتباك بين المهاجم والمدافع ، راح ضحيته عددا من ضباط الطرفين وجنودهما [٣٣].

واحتلت الجزر العربية من قبل ايران وبمساعدة بريطانيا التي وقعت مع المشايخ العربية معاهدات الحماية ، فاين الحماية ؟ ... حماية بريطانيا التي قدمت الاراضي العربية لايران على طبق من ذهب .

موقف دول الخليج العربي الرسمي ازاء الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث

أولاً – الجمهورية العراقية :

وقف العراق الى جانب اخوانه في الشارقة وراس الخيمة ضد الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث منطلقا من مواقفه القومية الثابتة حيال القضايا التي تمس الامن العربي ومنها قضية الجزر الثلاث ، وعبر عن هذا الموقف بشكل رسمي من خلال تصريحات المسئولين العراقيين فقد اكد نائب الرئيس العراقي انذاك قائلاً " ان ما يجري في الخليج العربي صورة مشابهة لما حصل في فلسطين عام ١٩٤٨ وما يحصل اليوم وجود احتلال ايراني مدعوم بتوجيهات الاستعمار وبالذات اميركا وانكلترا، من اجل انهاء كل مظاهر العروبة في منطقة الخليج العربي " [٣٤].

دعا العراق الى التنبه الى خطورة التحركات التوسعية الايرانية والى ضرورة وضع قوات عربية في الجزر العربية الثلاث [٣٥]. لقد رفضت الحكومة العراقية كل اتفاق يمس عروبة الجزر لذلك وجهت احتجاجا شديد اللهجة الى السفارة البريطانية في بغداد بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧١ اعلنت فيه عن رفض الاتفاق الذي تم بين ايران وحاكم الشارقة [٣٦]. وقدمت الحكومة العراقية مذكرة ثانية الى السفارة البريطانية في بغداد محملة حكومتها مسؤولية احتلال ايران للجزر الثلاث ، وفي اليوم ذاته وجهت حكومة العراق مذكرة احتجاج شديد اللهجة الى الحكومة الايرانية وقامت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع كل من بريطانيا وايران[٣٧]. حددت الجمهورية العراقية يوم ١٦ كانون الاول ١٩٧١ موعدا نهائيا لمغادرة بعثة ايران الدبلوماسية من العراق[٣٨] .

لقد استدعى وزير الخارجية العراقي مرتضى الحديثي[٣٩]. رؤساء البعثات الدبلوماسية في العراق واطلعهم على حقيقة العدوان الايراني وابعاده على الامن القومي العربي[٤٠] .

دولة الكويت :استدعى وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح سفير بريطانيا والقائم بالاعمال الايرانية في الكويت الى وزارة الخارجية وابلغهما قلق حكومته ازاء احتلال ايران للجزر الثلاث ، كما طالب وزير الخارجية الكويتي المسؤولين العرب بضرورة اتخاذ استراتيجية موحدة لمواجهة العدوان(٤١) . ابلغ امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح حاكم راس الخيمة استعداد الكويت حكومة وشعبا للوقوف صفا واحدا مع اشقائه العرب في جميع الخطوات التي يتم الاتفاق عليها لاعادة الحق الى اصحابه الشرعيين . ووافق المجلس على التجنيد الاجباري لابناء الكويت (٤٢) .

دولة قطر :نددت دولة قطر بالاحتلال الايراني للجزر وحملت المسؤولية الامة العربية التي لم تتحرك لمواجهة التهديدات الايرانية التي سبقت احتلالها للجزر(٤٣).

المملكة العربية السعودية : اصدرت المملكة العربية السعودية بيانا اعربت فيه عن دهشتها من اقدام القوات الايرانية على احتلال الجزر بالقوة المسلحة(٤٤). لكنها لم تبادر باتخاذ اية اجراءات ضد ايران واعرب البيان عن شجبه واستنكاره الشديد لاقدام ايران على هذا العمل(٤٥) .

امارة رأس الخيمة :اصدرت امارة رأس الخيمة بيانا شجبت فيه الاحتلال الايراني للجزر الثلاث وطالبت مجلس اتحاد الامارات العربية المتحدة والجامعة العربية والامم المتحدة بضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة لاعادة الجزر المحتلة الى وضعها الطبيعي تحت السيادة العربية(٤٦). واعلن حاكم راس الخيمة الشيخ صقر محمد القاسمي ان امارته تتطلع لاستقبال أي قوة عربية لغرض الدفاع عن الجزر التي احتلتها ايران(٤٧) .

موقف البحرين الرسمي والشعبي من احتلال ايران للجزر العربية الثلاث :لم تفاجأ البلدان العربية ومنها البحرين باحتلال ايران للجزر العربية بسبب سياسة ايران التوسعية التي ارادت ان تكون خليفة للاستعمار البريطاني في الخليج العربي(٤٨).

اختلفت المواقف العربية الرسمية ازاء الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث باختلاف الانظمة الحاكمة وتوجهاتها السياسية في البلدان العربية ومدى علاقتها مع ايران ولذلك تراوحت مواقفها بين الرفض القاطع والاستنكار والتنديد واتخاذ خطوات فاعلة تعبيرا عن رفضها للاحتلال فضلا عن اعلان الاسف او الصمت احيانا(٤٩).

ان سياسة دولة البحرين تمخضت من خلال وقوفها الى جانب شقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة ضد العدوان الايراني للجزر العربية الثلاث منطلقةً من مواقفها المبدئية الثابته حيال جميع القضايا التي تمس الحق العربي والتي اكد عليها امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة في يوم استقلال البحرين ١٤ اب ١٩٧١ مؤكدا على التزام البحرين في محيط علاقاتها العربية والتعاون مع الدول الاقليمية والالتزام بجميع الاتفاقيات والتعاهدات العربية وميثاق الجامعة العربية ، وهذا ليس بالغريب لان البحرين جزء من الامة العربية ((٥٠)). ويبدو ان الموقف البحريني ينطلق من احساسه ان الخطر قادم عليها ن وانطلاقاً من ذلك اعلنت دولة البحرين في بيان صادر من وزارة الخارجية استنكارها لمبدأ استخدام القوة في حل المشاكل الاقليمية ، واعرب البيان عن اسفه لما اتخذته ايران من احتلال جزء من الوطن العربي ، ودعا الى احترام الحقوق المشروعة ومناقشة ما قد ينشأ من خلافات بين الدول بالطرق المتعارف عليها دوليا ((٥١)).

لابد من الاشارة هنا الى الظروف الصعبة التي كانت تجابه دولة فتية صغيرة كدولة البحرين جل همها التغلب على الخلافات والصعوبات بينها وبين ايران وتركيز دعائم الدولة المستقلة فضلا عن تشكيك بعض الدول العربية في امكانية نجاح هذا الاستقلال في ظل الظروف التي تعيش فيها المنطقة .

اكد وزير خارجية البحرين محمد المبارك في مقابلة مع صحيفة البحرين اليوم على امن الخليج العربي وخاصة مسالة احتلال ايران للجزر العربية الثلاث منددا بالاحتلال وانه تكلم بلغة السلام مؤكدا على " ان البحرين واعية للاهمية القصوى التي تحتم للعمل المخلص من اجل ان تظل منطقة الخليج منطقة امن واستقرار ورخاء وتجنب المنطقة ويلات الحرب ، وعلى ايران ان تتفهم مشكلة الجزر وحلها بالشكل السلمي ، وتسهم مع الدول المحبة للسلام في ركب الحضارة والانماء الجماعي " [٥٢].

استنكر وزير الخارجية البحريني هذا الاحتلال في ١ كانون الاول ١٩٧١ مشددا على مسؤولية العرب الكبيرة تجاه الرد الدبلوماسي لهذه المشكلة فضلا عن تحملهم المسؤولية باتخاذ استراتيجية موحدة لمواجهة هذه التطورات[٥٣]. رغم تلك التصريحات المنددة بالاحتلال فقد حملت البحرين الامة العربية المسؤولية لعدم تحركها لمواجهة التهديدات الايرانية التي سبقت احتلال الجزر [٥٤]. الا ان البحرين رأت انه مادام الاحتلال قد حدث فانه ليس من مصلحة العرب اثارة أي نوع من العداء ضد ايران لاسيما وان العرب كانوا في مواجهة مع الكيان الصهيوني، لذا فانها دعت الى حل الخلاف بالطرق السلمية [٥٥]. لقد عبر عن موقف البحرين التصريح الذي ادلى به الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ومن خلاله وضح موقف البحرين وسياستها تجاه الاحداث المضطربة في منطقة الخليج العربي حين قال " ان الانفعالات قد لاتنفع في مثل هذه المواقف وقد تكون ذات مردود عكسي ويضر بالمصلحة المراد توخيها في حل المشكلة ..."[٥٦] . ان البحرين تطالب بالعمل على استراتيجية مستقبلية للتوقعات المستقبلية ، من ايران وغيرها ، وكأنما تخشى على نفسها معتقدتاً بانها ستكون الصفحة الثانية وفي الوقت ذاته تسعى الى بعث التهدئة مادام الاحتلال قد وقع ولا يمكن مواجهة ايران والميل الى الحلول السلمية مع ادراكها انها حلول غير قابلة للتنفيذ .

لقد نظرت البحرين حكومة وشعبا الى ما آل إليه مصير الجزر بانها احدى المشاكل الأساسية التي واجهت الامة العربية في تاريخها المعاصر ، وهذا ما اشارت اليه البرقية التي بعثها امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان الى حاكم راس الخيمة مستنكرا فيها الاحتلال الايراني للجزر الثلاث اذ قال " لقد فوجئت بالاجراء الذي اتخذته ايران باحتلال الجزر الواقعة على مدخل الخليج العربي ، وان البحرين تؤمن ايمانا وثيقا بمبادئ الامم المتحدة وبخاصة تلك المبادئ المتعلقة بضرورة اللجوء الى الطرق السلمية في حل هذا الخلاف ، وان البحرين تأمل في ان تعيد ايران النظر في هذا الموقف بما يتفق واستتباب الامن في المنطقة "[٥٧]. في هذه البرقية سعى الشيخ عيسى ان يقدم حلولاً لازمة تتمثل بضرورة اللجوء الى حل الموضوع بالطرق السلمية .

لقد رفضت البحرين استخدام القوة من اجل استعادة الجزر العربية الثلاث وعدت ذلك الامر بمثابة اقحام لدولة الامارات بمشكلة من الافضل لها ان تتجنبها نتيجة لما يمر به الخليج العربي والامة العربية من ظروف صعبة[٥٨]. والاحرى على القيادة البحرينية السعى للابتعاد عن الحل العسكري لعدم امكانيات دول المنطقة وقد تميزت بصورة اكثر سلبية بان امكانيات دول الخليج فقيرة . ويبدو ان الحل العسكري يكشف الغطاء الحقيقي للمنطقة وسيضعها وجه لوجه امام حقيقة امكانياتها العسكرية .

يبدو ان البحرين بدأت تتحاشى أي تصرف يناهض ايران او يسبب ازعاجات للحكومة الايرانية لانها لا زالت تخشى التدخل الايراني في ارضها .

اكدت البحرين ايمانها المطلق بعروبة الجزر ، وابلغت موقفها هذا للاطراف المعنية كافة ، محذرة اياها من نتائج التصدي العسكري، كما دعت الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب لاعطاء الموقف بعده القومي للتباحث حول تلك المشكلة[٥٩]. تم عقد اجتماع وزراء خارجية الاقطار العربية في ٦ كانون الاول ١٩٧١ القى وزير خارجية البحرين الشيخ محمد المبارك كلمة اوضح فيها " ان البحرين اعلنت عن موقفها من موضوع الجزر وهو نابع من ايمانها بعروبتها الاصيلة " ثم علق في ذات الموضوع مؤكدا على اهمية المتابعة الدقيقة للمواضيع الحساسة فقال ".. ان العرب تاخروا في الواقع كثيرا في معالجة قضية الجزر ، وان المسؤولين عن هذه القضية في الخليج ظلوا حائرين فترة طويلة ، بل كانوا خائفين من اتخاذ قرار يؤدي الى ردود فعل لايملكون القدرة على مواجهته "[٦٠] كأن لسان حاله يقول نحتاج الى عمق عربي . يبدو ان وزير خارجية البحرين كان مندفعا لاتخاذ موقف واحد لبعض البلدان العربية وممثلين من الامارات للوصول الى موقف موحد "[٦١].

لقد استحسنت البلدان العربية توجهات ممثل البحرين وطروحاته في هذه القضية اذ تم استدعاء ممثل امارة راس الخيمة عبد العزيز القاسمي الذي تحدث عن مشكلة استيلاء ايران بالقوة على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وعرض وثيقة تاريخية تؤكد عائدية هاتين الجزيرتين الى امارة راس الخيمة [٦٢]. حضر الجلسة ممثل الشارقة يسري الدويك[٦٣]. الذي شرح للاعضاء الاتفاق الذي عقدته امارة الشارقة مع حكومة ايران بشأن جزيرة ابو موسى والظروف والملابسات التي صاحبت هذا الاتفاق ، في ضوء ما تقدم اتخذ وزراء الخارجية العرب القرارات التالية [٦٤] :

اولاً : التاكيد على عروبة الجزر الثلاث في الوطن العربي بحكم الموقع والتاريخ والقانون والشريعة الدولية وان السيادة عليها لاصحابها العرب .

ثانياً : ادانة هذا الاحتلال لجزء من الارض العربية بالقوة لما يهدد الامن والاستقرار في المنطقة ويخالف ميثاق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والمعاهدات الدولية.

ثالثاً : تتحمل بريطانيا المسؤولية لتخليها عن التزاماتها الدولية ، وادانتها لتنكرها لارتباطاتها .

رابعا : ان احتلال ايران للجزر يعرض الصداقة والعلاقات العربية – الايرانية للخطر.

يبدو ان مقترحات الوفد البحريني لاقت ترحيبا من اكثر الوفود العربية اذ لم تكن مواقف البلدان العربية موحدة اساسا في اتخاذ قرار صارم ضد ايران ، فقد كان راي بعض الوزراء العرب يذهب الى عدم تصعيد الموقف مع ايران، والبعض الاخر يرى حل الازمه بالمفاوضات وبعضهم ندد بالمشكلة ثم اتخذ الصمت .

لقد توجهت سياسة البحرين تجاه تلك المشكلة والتي تعد الاولى بعد استقلالها ولاسيما ما يتعلق بالجزر الثلاث تسير في منهج الحفاظ على الامن والسلام في المنطقة من خلال المفاوضات وارسال المبعوثين العرب من السعودية والكويت لايران وبريطانيا من اجل استرجاع تلك الجزر خوفا من توسع المشكلة مما يجعل ايران تتصرف تصرفا اخر يكلف المنطقة طاقات اخرى .

لم تقف الدبلوماسية البحرينية في شحث الهمم لاستعادة الجزر الثلاث بالطرق السلمية عند الايام الاولى للاحتلال كما حدث لغيرها من الاقطار العربية وانما استمر المسؤولون البحرينيون في لقاء الاشقاء العرب حول

الرغبة في وجود حلول لتلك المشكلة ، ونتيجة لتلك الظروف فقد وجه الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة دعوة الى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لزيارة البحرين اذ التقى الطرفان في المنامة في الثالث من ايلول عام ١٩٧١، وبحث الطرفان المسائل والقضايا التي تجري في منطقة الخليج العربي والسبل الكفيلة لاستعادة الجزر العربية الثلاث[٦٥]. وردا على تلك الزيارة قام وزير خارجية البحرين محمد بن مبارك بزيارة للامارات العربية استغرقت ثلاثة ايام حمل من خلالها رسالة خاصة من شيخ البحرين الى الشيخ زايد تضمنت مساندة البحرين حكومة وشعبا لشقيقه شعب الامارات فضلا عن توجه البلدين للتحرك الى المحافل الدولية من اجل عرض مشكلة الجزر عليها [٦٦].

استمرت زيارات كلا البلدين طوال المدة التي احتلت بها الجزر وفي ٤ ايلول عام ١٩٧٢ زار الشيخ زايد بن سلطان دولة رئيس الامارات العربية المتحدة المنامة والتقى الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة واكد من خلال تلك الزيارة على ضرورة تعزيز التعاون بين دول الخليج العربي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية ، وعدت الامارات هذا التعاون ضروريا لحفظ الامن في الخليج العربي لا سيما ان ايران بدت لها مطامع في ارض الخليج العربي منذ احتلالها الجزر الثلاث [٦٧].

يبدو ان هذه الزيارات جاءت نتيجة التحركات الايرانية في المنطقة والبدء بعملية التسليح وشراء الطائرات من الولايات المتحدة الاميركية وهو الامر الذي دفع الدول الخليجية ومنها البحرين والامارات الى القيام بزيارات متبادلة للتشاور فيما بينها لمواجهة الموقف .

الموقف الشعبي البحريني: ادى احتلال ايران للجزر العربية الثلاث في الامارات العربية المتحدة الى احتجاج شعبي في منطقة الخليج العربي بصورة خاصة ، فقد استنكر الشعب البحريني هذا الاحتلال بفئاته المختلفة وعلى جميع المستويات[٦٨]. بعد ان خرجت مظاهرات في المنامة ومدن بحرينية اخرى نددت بالاحتلال ، وعبرت الجماهير عن سخطها من احتلال ايران للجزر، اذ بدت شوارع العاصمة شبه مهجورة ، واغلقت المتاجر ابوابها استجابة للنداءات التي وجهتها بعض المنظمات الشعبية البحرينية[٦٩] .

لقد طالبت الجماهير الجامعة العربية بضرورة اتخاذ موقف موحد ازاء ايران بان تشعرها بان الدول العربية جادة في المحافظة على عروبة الجزر[٧٠].

ادانت شريحة المحامين في البحرين العدوان الايراني فقد اصدر المحامون البحرينيين بيانا عدو فيه العدوان الايراني تصرفا يتنافى مع مبادئ القانون الدولي وطبيعة العلاقات التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة ، وناشدوا القوى المحبة للسلام والحرية في العالم التضامن مع الشعب العربي في الخليج العربي والامة العربية من اجل ادانة الاحتلال[٧١]. شارك المحامون البحرينيون في اجتماع اتحاد المحامين العرب الذي عقد في بغداد بتاريخ ٤ كانون الاول ١٩٧١، واصدروا بيانا استنكروا فيه هذا العمل العدواني وحملوا بريطانيا مسئولية ذلك واكدوا ايضا على ضرورة عقد ندوة حقوقية عالمية لشرح ابعاد القضية وتقديم الايضاحات اللازمة بخصوصها واعداد حلقة عن شرعية الحقوق العربية في هذه الجزر[٧٢].

استنكر المعلمون البحرينيون العدوان الايراني واعدوه سابقة خطيرة في العلاقات الدولية وخرقا للقانون الدولي الذي يحرم استخدام القوة والعدوان على اراضي الغير [٧٣].

وقفت الصحافة البحرينية الى جانب الحق العربي في الجزر الثلاث حتى انها اصدرت بعد الاحتلال مباشرة مقالات تحمل عناوين بارزة عن الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث وتاريخها العربي ، وعن تواطؤ بريطانيا مع ايران في احتلالها [٧٤].

وتبنت الصحافة البحرينية الموقف الرسمي والشعبي المناصر لقضية الجزر العربية الثلاث والمناهض لاحتلالها من قبل ايران ، وقد طرحت الصحافة البحرينية موقف دولة البحرين التي تم طرحها في اجتماع وزراء الخارجية العرب في الثالث عشر من كانون الاول ١٩٧١ الذي تضمن عدة نقاط هي [٧٥].

تشكيل وفد من وزراء الخارجية العرب مهمتهم الاتصال بالحكومة الايرانية وبيان مخاطر تهديداتها باحتلال الجزر على الامن والسلام في المنطقة العربية.

الضغط على الحكومة البريطانية من اجل عدم المساومة مع هذه الجزر والاصرار على عروبتها لانها جزء من دولة الامارات العربية المتحدة .

قيام الحكومات العربية بصورة منفردة ايضا وخاصة تلك لها علاقات طيبة مع ايران وبريطانيا في الضغط على هاتين الدولتين لردعهما عن سياستهما المناوئة للمصلحة العربية .

ونشرت الصحف البحرينية اعلان سياسة البحرين المساندة لأشقائها العرب والمنبعثة من دورها القومي في اعادة الحق لاصحابه الشرعيين .

في ضوء ما تقدم يمكن القول ان ردود الفعل الخليجية بشكل عام والبحرين بشكل خاص يوم احتلال الجزر العربية كانت غاضبة وواسعة على امتداد المنطقة باذ شملت مشاعر الغضب الجاليات العربية في الخارج واكدت تلك الردود الغاضبة على استنكارهم للعدوان الايراني على جزء عزيز من الوطن العربي يجب اعادته باسرع وقت ، في حين نشاهد ان المواقف الرسمية الخليجية قد تكون متذبذبة بين السكون او الادلاء بتصريح لايقدم ولا يؤخر ، حتى ان بعض الدول الخليجية عادت علاقاتها مع ايران في مدة قصيرة بعد الاحتلال وكان شئ لم يكن ، اما البحرين فقد سلكت طريق السلام منذ سماعها بالاحتلال الايراني للجزر فقد دعت الى التفاوض وضبط النفس ، ويبدو انها لازالت على شفا الحفرة فخشيتها من السقوط بها جعلها تصرح بذاك الشكل . ويبدو ان الموقف البحريني ينطلق من الواقعية لأنها تعتقد ان ولادتها جاءت بظروف صعبة ومن اجل حماية ذاتها لابد ان تسلك سياسة خاصة ولا سيما في منطقة الخليج العربي .

الخاتمة:

ساهمت عوامل عديدة في ولادة دولة البحرين وفي وصول وتزعم آل خليفة لها ، و يأتي في مقدمتها الموقع الجغرافي المميز والذي أضفى عليها وجعلها هدف لقوى محلية وإقليمية ودولية وهذا ما تم لمسه طيلة المدة قيد البحث وما سبقها . تشكل الجزر العربية الاماراتية الثلاث (ابو موسى ، طنب الكبرى، وطنب الصغرى) جزءا من مجموعة جزر كثيرة منتشرة في عرض الخليج العربي يصل عددها الى اكثر من ١٢٦.كانت البحرين من الدول الخليجية التي تراقب احتلال ايران للجزر العربية في أي لحظة بسبب سياسة ايران التوسعية التي ارادت ان تكون خليفة للاستعمار البريطاني في الخليج العربي.

كذلك الظروف الصعبة التي كانت تجابه دولة فتية صغيرة كدولة البحرين جل همها التغلب على الخلافات والصعوبات بينها وبين ايران وتركيز دعائم الدولة المستقلة فضلا عن تشكيك بعض الدول العربية في امكانية نجاح هذا الاستقلال في ظل الظروف التي تعيش فيها المنطقة.

مصادر وهوامش البحث

(١) الجيوبوليتيك (Geopolitic) مصطلح يتكون من مقطعين Geo أي الارض او الكرة الارضية و politic أي السياسة ، لذلك يصبح المصطلح يعني (سياسة الكرة الارضية) . لمزيد من التفاصيل ينظر : صباح محمود محمد ، الصراع الجيوبولتيكي في الخليج العربي ، بغداد ، الجامعة المستنصرية ، دت ، ص٧-٨.

(٢)محمد نصر مهنا ، في الخليج العربي المعاصر ، مركز الاسكندرية للكتاب ، (مصر ، ٢٠٠٣) ، ص٤٨٧.

(٣) عبد القادر حمود القحطاني ، الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث وردود الافعال العربية والدولية، دراسات الخليج والجزيرة العربية (مجلة) ، ع١٠٧، الكويت ، اكتوبر ٢٠٠٢، ص١٦.

(٤)عبد القادر حمود القحطاني ، المصدر السابق، ص١٧.

(٥) لمزيد من التفاصيل في الإدعاءات الايرانية بالجزر الثلاث وموقف القواسم وبريطانيا من تلك المطالب ينظر : محمد حسن العيدروس ، الجزر العربية والاحتلال الايراني ، نموذج العلاقات العربية – الايرانية ، رضا خان والجزيرة العربية، دراسة وثائقية ارشيفية، ج٣، دار العيدروس للكتاب الحديث، (دبي، ٢٠٠٢)، ص٢٠-٤٠.

(6)P.R.O, 453, General report about Gulf 20 Mar 1968.

(٧) راس الخيمة (مجلة) ، ع٣٧،امارة رأس الخيمة ، حزيران١٩٨١، ص٢٨.

(٨)ميناء لنجة : يبعد عن مدينة لارا حوالي ٥٠كم وكان الميناء قبل احتلاله عام ١٨٨٧ امارة من امارات القواسم غيران السلطات الفارسية قررت الاستيلاء على هذا الميناء فارسلت حاجي احمد خان امين على راس قوة واحتل لنجة واسر شيخها قضيب القاسمي وعين بدله ميرزا هدايت ، فهرب عدد كبير من سكان لنجة الى امارتي الشارقة وراس الخيمة ، ينظر ؛ حسين كامل الشاهر ، المصدر السابق ، ص٢٠٢.

(٩)غانم محمد صالح وخليل فضيل محمد الكبيسي ، الخليج العربي ، مطبعة جامعة بغداد ،(بغداد، ١٩٨٤) ،ص٩١.

(١٠)محمد نصر مهنا ، في الخليج العربي المعاصر ، مطبعة ذات السلاسل (الكويت ، ٢٠٠٣)، ص٤٨٨.

(١١)العربي (مجلة) ، ع١١٩، الكويت ، تشرين اول ، ١٩٦٨، ص٣٧-٤٢.

(١٢) هي جزيرة صغيرة تتبع لإمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة ن وتعرف بجزيرة الزعاب القبيلة العربية . لمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني : الجزيرة الحمراء http://ar.wikipedia.org/wiki/

(١٣)شملان العيسى، الخلافات بين الامارات العربية وبين ايران حول الجزر الثلاث ، المستقبل العربي (مجلة) مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٧٨) ، ص٤٩.

(١٤)مصباح قويّ الضَّوء ينصب على سارية عالية أو بُرْج مرتفع لإرشاد السُفن في البحار والمحيطات إلى طرق السير وتجنُّب مواطن الخطر، ويُسمَّى أيضًا مَنار. لمزيد من التفاصيل ينظر : الموقع الالكتروني http://www.almaany.com/home.php?language=arabic

(١٥) شملان العيسى ، المصدر السابق ، ص٥٠.

(١٦)مصطفى عبد القادر النجار واخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، كلية الاداب ، جامعة البصرة، ١٩٨٤، ص٢١٤.

(١٧)د.ك.و ، ملفات وزارة الخارجية العراقية الرقم ٣٠١/١٧٧ كتاب وزارة الخارجية العراقية الى سفيرها في طهران ذو الرقم ١٧/١٢٠ في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٠، المتضمن عن قيام ايران بمناورات عسكرية في الخليج العربي .

(١٨) للتفصيل عن المعدات والمد العسكري لايران يراجع : د.ك.و، ملفات وزارة الخارجية العراقية الرقم ٣٠١/١٧١، كتاب وزارة الخارجية العراقية الى مديرية الامن العامة ، الرقم ٧١٤/٧١٤/١٠٩/٢١١٣٠ في ١٩٧٠/٨/٢٧، و٦٣ ، ص٢؛ سلمى حداد ، التسلح الايراني واحلام الامبراطورية ، شؤون فلسطينية، (مجلة) ، العدد ٢٦ ، كانون الثاني بغداد ١٩٧٧، ص٩٣.

(19) P.R.O ,320 Priority Tehran to priority Foreign and Commonwealth office ,13 April,1969.

(20) P.R.O ,648, Priority jedda to priority Foreign and Commonwealth office , 3 Nov, 1968.

(21) P.R.O ,523, priority Foreign and Commonwealth office 1105,priority Foreign and Commonwealth to Fco Tahran ,Jedda ,Doha ,and Abo Dhabi .27 Oct 1968.

(22) P.R.O ,550, priority Foreign and Commonwealth office 1105,priority Foreign and Commonwealth to Fco Tahran ,Jedda ,Doha ,and Abo Dhabi .27 Oct 1968.

(23)P.R.O ,506,priority Dubai to priority Foreign and Commonwealth office,27 Nov,968.

(٢٤) محمد حسن العيدروس ، المصدر السابق ، ص٢٨٥.

(٢٥) محمد رشيد الفيل ، الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي ،ذات السلاسل ، (الكويت ،١٩٨٨) ، ص١٩٢-١٩٣.

(٢٦) جابر ابراهيم الراوي ، الحق العربي في الجزر العربية الثلاث وموقف القانون الدولي من اكتساب الاقليم عن طريق القوة ، القضاء (مجلة) ، العدد٣و٤، (بغداد ١٩٧٢) ، ص٤٥.

(٢٧)جابر ابراهيم الراوي ، المصدر السابق، ص٤٧.

(٢٨)الاضواء (جريدة) ، راس الخيمة ، العدد ٥١١في ١٩ /١٩٧١/١٢.

(٢٩) نوشته البرت حوراني ، تاريخ مردمان عرب ، ترجمة فريد جواهر كلام ، مؤسسة انتشارات امير كبير، (تهران، ١٣٨٤) ، ص ص٥٨١-٥٨٢.

(٣٠) طاهر موسى عبد ، الاحتلال العسكري الايراني لجزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ، دار الشؤون الثقافية والنشر ، (بغداد ، ١٩٨٣) ، ص ص٧٤-٧٥.

(٣١) حديث الشيخ صقر بن محمد القاسمي مع مراسل صحيفة الجمهورية البغدادية عن طبيعة المفاوضات مع وليم لويس اذ قال"لقد عرض علي لويس مشروع اتفاق مع ايران ان تسمح به لتواجد بسيط لقوة من الشرطة الايرانية في جزيرتي طنب الصغرة والكبرى على ان بروز حجم التواجد على مراحل بغية تمويه على العرب وعدم اثارة مشاعرهم وان يدفعوا لنا ١.١٠٠.٠٠٠ جنيه سنويا ولمدة تسع سنوات كما عرضوا علينا لن يدفعوا مقابل ٤٩% من البترول المستخرج لكننا اكدنا ان ارضنا عربية ولا يمكن ان تخلى عنها ". الجمهورية (جريدة) ، بغداد ، العدد ٢٠١، ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٢.

(٣٢)عدنان غائب الزبيدي ومحمد ظاهر حبيب ، عروبة الخليج والاطماع الايرانية ، مطبعة اسعد ، (بغداد ، ١٩٧٢)، ص٨٧-٨٨ ؛ هنري حاماتي ، سقوط الامبراطورية الايرانية نظاما ودولة ، منشورات ذات السلاسل ، (الكويت،١٩٨٠) ، ص ص١١٩-١٢٠.

(٣٣) الشرطة العرب في راس الخيمة هم سالم سهيل خميس ، محمد علي صالح ، حسن علي محمد ، علي محسن محمد ، حنتوش عبد الله ومحمد عبد الله عبيد . لمزيد من التفاصيل ينظر : محمد نصر مهنا ، الخليج العربي ، ص٤٩٨.

(٣٤)الثورة (جريدة) ، العدد٩٧٠ ، في ٢٧ تشرين الثاني، بغداد ١٩٧١.

(٣٥) خالد العزي ، الاطماع الفارسية في المنطقة العربية ، (بغداد ،١٩٧٣) ، ص٥١.

(٣٦) راشد البراوي ، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى ، مطبعة النهضة ،(القاهرة ،١٩٨٢) ، ص٤٥١.

(٣٧) الثورة (جريدة) ، بغداد ، العدد ٩٦٩، ١ كانون الاول ١٩٧١؛ روح الله رمضاني ، سياسة ايران الخارجية (١٩٤١ – ١٩٧٣)، ترجمة:علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جوري، مركز دراسات الخليج العربي، (البصرة ،١٩٨٤)، ص٤٤٤.

(٣٨) وزارة الخارجية العراقية ، مكتب الحكومة الخارجية ، كتاب الوزارة الى سفارتنا في ايران ذي الرقم ٧٢٠/٧٢٠/١٦/١٩٧١. حول تبليغ سكان طهران بالامر .

(٣٩) ولد في بغداد عام ١٩٣٩، وهو معلم عمل عضو في مجلس قيادة الثورة في العراق بعد عام ١٩٦٨، اصبح وزيرا للخارجية عام ١٩٧١ – ١٩٧٤.

حنا بطاطو، العراق، الكتاب الثالث، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار ، ترجمة : عفيف الرزاز ،(بيروت ، ١٩٩٩)، ص٤٦٤.

(٤٠) الجمهورية (جريدة) ، بغداد ، العدد ١٢٣٢، ١ كانون الاول ١٩٧١.

(٤١) ابراهيم خلف العبيدي، احتلال ايران للجزر العربية الثلاث، الاجيال (مجلة)، بغداد، نقابة المعلمين، كانون الاول، ١٩٨٧، ص١٨.

(٤٢) المصدر نفسه ، ص١٨-١٩؛ حميد حبيبي، كروكان كيري واغاز جنك ايران وعراق، دفتر نشر معارف ، قم ، ١٣٨٢، ص٥٩.

(٤٣) راشد البراوي ، المصدر السابق ، ص٤٥٣.

(٤٤)عبد المنعم عبد الوهاب ، جغرافية العلاقات السياسية ، الكويت ، مؤسسة الوحدة العربية للتوزيع والنشر ، ١٩٧٧، ص٣١٣ ؛ جاسم ابراهيم صالح الحياني ، العلاقات الايرانية الاسرائيلية واثرها في احتلال ايران للجزر العربية الثلاث ١٩٦٧ – ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، (بغداد ، ٢٠٠٢)، ص١٠١.

(٤٥) الثورة (صحيفة)، العدد١٠٠٥، ١ كانون الاول، بغدادن ١٩٧١.

(٤٦) احمد السامرائي، ايران والخليج العربي، دار الحكمة، (بغداد ، ١٩٨٦)، ص ص٩١-٩٤.

(٤٧) المصدر نفسه، ص٩٤.

(٤٨) احمد حسين طه السامرائي ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(٤٩) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص٢٥٦-٢٥٧.
(٥٠) امل الزياني ، المصدر السابق ، ص١٨٨.
(٥١)الثورة (جريدة) ، ع٩٨٩، ٢ كانون الاول، بغداد ،١٩٧١.
(٥٢) البحرين اليوم (مجلة) ، العدد ٣٦٦، ٢٦ ، ،كانون اول ،المنامة، ١٩٧١.
(٥٣) الانوار اللبنانية (جريدة) ، العدد ٣٩٨٧، ٩ ، انون الاول، بيروت ١٩٧١م.
(٥٤) اضواء البحرين (جريدة) ، العدد٢١٠، ١ ، كانون اول، المنامة ١٩٧١.
(٥٥) محمد علي الرفاعي ، الجامعة العربية وقضايا التحرير ، ط٢ ، (القاهرة ، ١٩٧٢)، ص٥٤١.
(٥٦) اضواء البحرين (جريدة) ، العدد ٢١١، ٢ ، كانون الاول ، المنامة ١٩٧١م.
(٥٧)احمد جلال التدمري ، الجزر العربية الثلاث ، مطبعة راس الخيمة الوطنية،(راس الخيمة ، ٢٠٠٠)، ص٢٤١.
(٥٨) هنا البحرين (جريدة) ، العدد٣٠٢، ١كانون الاول، المنامة ١٩٧١.
(٥٩) احمد جلال التدمري ، المصدر السابق ، ص٢٤٣.
(٦٠) عدنان غائب الزبيدي ومحمد ظاهر حبيب ، المصدر السابق ، ص٨٤.
(٦١) عدنان غائب الزبيدي ومحمد ظاهر حبيب ، المصدر السابق ، ص٨٥.
(٦٢) الجمهورية (جريدة) ، بغداد ، ع١٢٤، ٧ كانون الاول ١٩٧١.
(٦٣) ولد في الشارقة عام ١٩٣٣ وتخرج من مدارسها الابتدائية والثانوية ، اكمل دراسته في القانون من جمهورية مصر العربية ، عمل في السلك الدبلوماسي ليكون مستشارا لحاكم راس الخيمة اكثر من خمسة سنوات شارك في اجتماعات وزراء الخارجية العرب في كانون الاول ١٩٧١ . لمزيد من التفاصيل ينظر : الخليج الاماراتية (جريدة) ، العدد ٣٥٦، ١٧ كانون الاول، ابو ظبي ،١٩٨١.
(٦٤) المصدر نفسه ، ع٣٤٦، ٧ كانون الاول، ابو ظبي، ١٩٧١.
(٦٥) مركز الوثائق والدراسات ، وقائع دولة الامارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٢، يوميات زايد ، ص٢١.
(٦٦) سجل العالم العربي لعام ١٩٧٢، ص٣٠٢.
(٦٧) مركز الوثائق والدراسات ، يوميات زايد ، المصدر السابق ، ص١١٢.
(٦٨) السياسة (جريدة) ، ٣ كانون الاول ، الكويت١٩٧١.
(٦٩) اضواء البحرين (جريدة) ، ٣ كانون الأول، المنامة ١٩٧١.
(٧٠) د.ك.و ، الرقم ٣١١/٥٧٢١، كتاب السفارة العراقية في البحرين الى وزارة الخارجية العراقية ، مسيرات واحتجاجات بالشارع البحريني ، و١٠ ، ص٣.
(٧١) الانوار (جريدة) ، العدد ٣٩٨٧، في ٩ كانون الاول، بيروت ١٩٧١ .
(٧٢) الوطن (جريدة) ، العدد٢٣١ في ٧ كانون الاول ، المنامة ١٩٧١.
(٧٣) الخليج (جريدة) ، العدد ٣٣٨ في ٢٨ كانون الاول ، ابو ظبي ١٩٧١.
(٧٤) اضواء البحرين (جريدة) ، العدد ٣٠١، ٣ كانون الاول، المنامة ١٩٧١.
(٧٥) وليام سوليوان ، ثاموريت در ايران ، ترجمة محمود مشرقي ، تهران ، هفته ، ١٣٦١، ص١١٧ ؛ اضواء البحرين (جريدة) ، المنامة ، العدد ٣١٥، ١٥ كانون الاول ١٩٧١.